

منفتحو "للحرية"

## هكذا سنبنّي الحزب الطبيعي

■ نحن مع شعب فلسطين حتى انجاز اهدافه

■ مؤتمر هافانا .. كان صوت القوى التقدمية

■ في العالم اجمع .

■ ندين اتفاقية كمب ديفيد وصفقة السادات مع اسرائيل

■ نطالع الى تحقيق تشيكة اقتصادية

■ اجتماعية اشتراكية .

كنا نود محاوره الزعيم الاثيوبي ، الرفيق منغستو هايلي ماريام ، ونستمع منه الى العديد من القضايا ، وفي مقدمتها ، بناء الحزب الطبيعي ، الذي تضعه الثورة في مقدمة مهامها الرئيسية ، ويعول عليه الشعب الاثيوبي الكثير الكثير . عن موقع اثيوبيا من التصراع الدائر في اكثر من بلد افريقي ، عن موقف اثيوبيا الجديدة من الصراع الدائر هنا في منطقتنا ، في الشرق الاوسط ، عن قضايا وتساؤلات خاصة ترتبط باثيوبيا وحدها دون سواها ، لكن رئيس المجلس العسكري الاداري المؤقت ، كان مشغولا . بالسنوات الخمس التي قطعها الثورة ، بشروط الاتجازات الراهنة ، بانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية في البلاد ، بكل ما يحمله برنامج الثورة في ذكرها الخامسة من مهمات آنية وقريبة المدى ، بالضيف الكبير الرفيق ايكسي كوسيفين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ، الذي كان في قلب المناسبة الوطنية ، وضيف مهرجانها الكبير . وامام نافذة الوقت الضيقة ، « تنازلنا » عن اوراق الحوار . الوقت يمضي سريعا ، واصرارنا على مقابلة رئيس الوزراء والقائد الاعلى للقوات المسلحة يزيدنا قناعة بالمضي قدما ، ووجدنا الطريق الى مكتبه ، بضعة اسئلة اذن ، هي ما يمكن ان نقدمه لمكتب الرئيس ، الجميع وعدنا بالاجابة عليها . ومضت اخر ايام اقامتنا في ضيافة احتفالات الذكرى الخامسة للثورة ، ونحن لا نزال نتشبهت بالوعد ، الذي اصبح اكثر اقترابا من الحقيقة . وافق الرئيس على الاسئلة ، وسيقدم اجاباته « للحرية » بكل اعتزاز وتقدير ، وسيتم ذلك قريبا . لكن قريبا اصبحت الان ، والان تقرر سفرنا . حملنا الموافقة والوعد ، وزودنا الرفاق المسؤولين « بكمشة » طمأنينة تساعدنا على « ابتلاع » الامر « سنوافيكم بالردود اينما كنتم » . ووفى جميع الاصدقاء الاثيوبيين بوعودهم ، وبعثوا الينا بنص اجابات الرفيق مانغستو ، موجزة بحجم الوقت الضيق ، مهمة بانطلاقتها من اديس ابابا المثيرة بكل اوضاعها ، بما هي وثيقة سياسية ، لحديث الزعيم الاثيوبي حول بعض القضايا التي ارتأينا التساؤل حولها .

### اجرى اللقاء ربي مدعونه

سؤال : في خطابكم امام الجماهير الاثيوبية ، في الذكرى الخامسة للثورة ، اوليتم اهتماما واسعا بقضية بناء الحزب ، واعلنتم عن قرب تشكيل لجنة تتولى الاعداد لانجاز هذه المهمة . متى تتشكل هذه اللجنة ، ومن ستتكون ، وما هي المهام العملية التي ستناط بها ؟

★ سيعلم عن هذه اللجنة بقانون . وستبدأ عملها قريبا ، وستكون هذه اللجنة ، القوة السياسية الشرعية في البلد ، والمناط بها ، مهمة تنظيم هيكل حزب الطبقة العاملة الطبيعي ، الذي انتظرناه طويلا . سوف تضع اللجنة برنامج الحزب ، والقوانين والنظم التي تحكم اعماله ، وسوف يكون على عاتقها ، مسؤوليات ضخمة وكبيرة في حشد جميع العناصر الشيوعية الحقيقية ، الخالية من مرض الجوع للسلطة ، والثوريين المسيسين الذين يتاجرون باسم الجماهير . بالضرورة من اجل ذلك ، ستفصل هذه اللجنة ، القمح من القش . لقد حصل مزيدا من التقدم في هذا المجال خلال خمس سنوات من النضال الطبقي المرير ، والان اصبحت الجماهير الاثيوبية ، التي اضطهدت طويلا ، تفرق بشكل واضح ، بين اصدقائها واعدائها .

من المهمات العملية التي ترجع الى اللجنة المنظمة للحزب ، سيكون اختيار وتثبيت اولئك الشيوعيين الحقيقيين الذين وقفوا باستمرار بجانب الجماهير وبجانب تحررها السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، والذين بويعهم السياسي ، وتقاتلهم وعدم انانيتهم : نظمو انفسهم في مجرى النضال الطبقي المقدس . وبخصوص عمل اللجنة فطبيعي انها سوف تبحث



منفتحو اثناء احتفالات الذكرى الخامسة للثورة

ونتايج المؤتمر السادس لدول عدم الانحياز الذي عقد في هافانا ؟

★ ان انعقاد المؤتمر في هافانا « كوبا » ، والاعلان السياسي الذي صدر عنه يعتبر ذات أهمية كبيرة وبما ان بلدان عدم الانحياز تشكل ثلثي اعضاء هيئة الامم المتحدة لذا فان القرارات التي توصلت اليها ، لا يمكن اغفالها من بقية العالم ، ولقد اظهرت حركة عدم الانحياز في هافانا انها وجه وصوت القوى التقدمية في العالم اجمع .

ان عقد المؤتمر في هافانا رغم خطط ومحاولات التخريب من القوى الامبريالية لدليل على قوة وحجم الحركة وكذلك نضج اعضائها . ان مؤتمر هافانا هو الاول من نوعه الذي عقد في امريكا اللاتينية المعادية

عن اولئك الافراد الذين تتوفر فيهم صفات العضوية من بين العمال ، والفلاحين ، والجيش السوري ، والمتقنين الذين اظهروا التزامهم بالثورة ، وبشكل عام من بين اولئك الذين لم يقبلوا ببرنامج الثورة الوطنية الديمقراطية في اثيوبيا فحسب ، بل يعملون باخلاص ومستعدين للعب دور في تطبيقه .

ان تشكيل الحزب الحقيقي سوف يعتمد على عمل اللجنة المنظمة ، ولكن كما سبق وذكرنا في مناسبات سابقة ، انه بحكم سرعة وزخم وقوة الثورة ، والجهود المؤازرة والمؤيدة ، من قبل اولئك المناطة بهم هذه المهمة ، بدون شك ، لن يكون تكوين الحزب الطبيعي بعيدا .

سؤال : كيف تفسرون اعمال



اثناء الاحتفالات  
صور كوسيفين  
ومنغستو أمام  
النصبة



انعقاد مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية . ونتيجة لاتفاقات كامب ديفيد الاستسلامية خلقت مشكلة عملية جديدة حيث وضعت مشاركة مصر في مثل هذه المفاوضات موضع سؤال مهم وجدي .

وكما تعلم ان مؤتمر هافانا لدول عدم الانحياز بجديده اخذ بعين الاعتبار تجريد عضوية مصر من عضوية عدم الانحياز نتيجة اتفاقيتها مع اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ، وان المؤتمر كلف مكتب التنسيق باختبار سلوك مصر هذا والاضرار التي لحقت بالفلسطينيين والعرب وتقديم تقرير للاجتماع الوزاري الذي سيعقد في نيودلهي . وهذا التقرير سوف يحدد وضع مصر في حركة دول عدم الانحياز وكذلك امكانية مشاركتها في أي مفاوضات خاصة بالشرق الاوسط .

الامبريالية ، قد وجه ضربة قاسية للامبريالية العالمية وقد وضع بشكل كامل اهداف وسياسة دول عدم الانحياز في اولوية النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية والعنصرية والابارتيد ، واعلن بصوت عال معارضة الحركة بكل اشكال السلطنة والاحتلال الاجنبي وطالب باحترام الحدود وعدم انتهاكها وكذلك اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد يرتكز على العدل والمساواة .

وبخصوص الشرق الاوسط كان المؤتمر واضحا ومحقا في موقفه حيث صدر عنه انه لن يكون هناك سلام عادل في المنطقة ، ما لم تنسحب اسرائيل كلية وبدون شروط من الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية المحتلة وما لم يسترد الفلسطينيون حقوقهم الوطنية المشروعة بما فيها الاستقلال وحتى اقامة دولة مستقلة .

ولقد ايدت اتفاقات كامب ديفيد بالاجماع من جميع جوانبها ونستطيع ان نعلن ان قرارات المؤتمر الخاصة بامريقيا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية والبحر الكاريبي تجاه المسائل الاقتصادية والسياسية ... الخ ومؤتمر هافانا نفسه سوف يبقى باهمية فريدة وسيخلده تاريخ دول عدم الانحياز .

### الامبريالية الامريكية الاكثر عداء للشعب الفلسطيني :

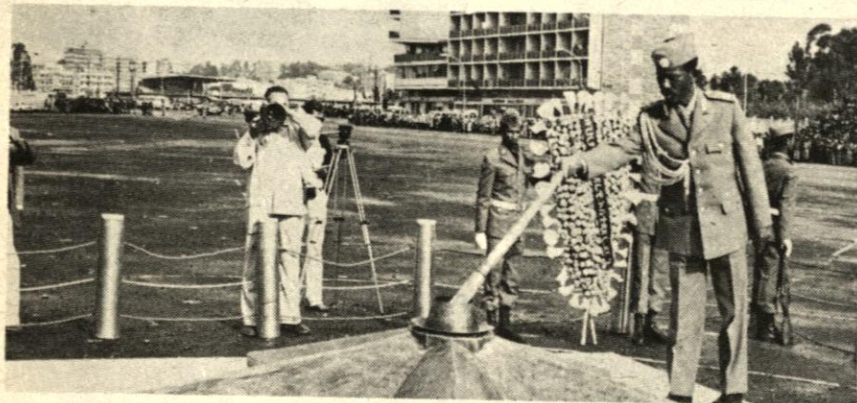
سؤال : كيف تقيمون الوضع في الشرق الاوسط بعد اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية المنفردة ؟

★ نتيجة للاتفاقية المنفردة بين مصر واسرائيل وباراف الامبريالية الامريكية فقد خان السادات القضية العربية عموما والقضية الفلسطينية خصوصا . ان اتفاقات كامب ديفيد لم تمكن اسرائيل فقط من الاستمرار في سياستها الصهيونية ولكن شجعتها في الاستمرار في اعتدائها على الاراضي العربية والفلسطينية .

ان وقوف الامبريالية الامريكية الكامل بجانب اسرائيل قد جعلها اكثر وضوحا في عدائها للشعب الفلسطيني . وهذا يجعل الوضع المراهق في الشرق الاوسط خطيرا جدا وقابلا للانفجار . وبجانب دول اخرى في الامم المتحدة ودول عدم الانحياز ودول منظمة الوحدة الافريقية ، كانت اثيوبيا دائما تطالب بوجود

فانه من الواضح جدا ان نقطة الانطلاق في اقتصاد البلد في الزراعة وليس في الصناعة ، ان المفكرة وهي تطوير هذا القطاع من الاقتصاد الوطني لدرجة عالية وبذلك نحز نحو مشاريع التصنيع الزراعي . ولعمل ذلك بنجاح لا بد من توفير الخدمات اللازمة .. وهذا يشكل صلب الخطة طويلة الاهداف لحملة التنمية الوطنية الثورية ولجلس التخطيط الاعلى . ان النضال المرير الذي كان علينا ان نخوضه ضد الاعداء الطبقيين في الداخل والقوى الرجعية الخارجية والعدوان الذي تسبب في كثير من الخراب والاضرار في الارواح والممتلكات ( خلال الخمس سنوات الماضية ) جعل مهمة اعادة البناء الاجتماعي الاقتصادي يسير في مخطط متناسق مع جهودنا الحربية . ان مجلس التخطيط الاعلى انشئ في ضوء المجتمع الذي نتطلع الى بنائه وستكون مهمة هذا المجلس تنسيق الامكانيات البشرية والمالية والامكانيات الاخرى المتاحة شكل علني في مواجهة التخريب الذي سببته الحرب العدوانية والاضرار الناتجة من النضال الطبقي وما يرثاه من فقر من النظام الاقتصادي البرجوازي ليناسب والمجتمع الذي نتوي ببناءه قريبا .

ان الخطة القصيرة المدى ترتكز على الخبرة المكتسبة خلال هذه الحملة وسوف تركز على رسم الخطوط انعامية وخطة العمل التي ستبناها البلاد



شعلة الوفاء  
على قبر  
الجندي المجهول

في جهودها الرامية الى انعاش البلاد والبناء الاشتراكي .

في المجال الزراعي هذا سيعني اطعام الجوع وتلبية حاجات الاستهلاك المحلي اولا وبعد ذلك انتاج مواد زراعية خام لمصانعا النامية وزيادة المحاصيل التي تعود بالعملة الصعبة لاستيراد التكنولوجيا الحديثة .

ان المهمة تتطلب تعبئة وتنسيق الجهود الخاصة والجمهورية والحكومية بشكل مترابط لتحقيق تشكيلة اقتصادية اجتماعية اشتراكية ، ولقد اتخذنا خطوات مهمة في هذا الاتجاه ، اخذين بعين الاعتبار الحاجة الى تجميع ممتلكات الفلاحين المبعثرة ، ونشاطات الكادحين في زيادة الانتاج من خلال الاستعمال الافضل والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ( انشانا جمعيات المنتجين ) . ونشعر ان هذه خطوة اولية مهمة لانشاء القاعدة المادية لبناء الاشتراكية في بلدنا .

على ضوء ذلك نحن نشعر ان نضال الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه يجب ان يستمر وبكل قوة واثوبيا من جانبها ملتزمة بالكامل لتحقيق هذه القضية واهدافها النهائية .

### نتطلع الى تحقيق تشكيلة اقتصادية اجتماعية اشتراكية

سؤال : في نفس الخطاب اوليت اهتماما خاصا بالمسألة الزراعية وبدون شك قطعتم خطوات على طريق حلها في الخمس سنوات الماضية ، والان ما هي اهم الاهداف التي تريدون تحقيقها وتتجهون نحو تحقيقها في هذا المجال ؟

★ ضمن الظروف الموضوعية في اثيوبيا اليوم ،